# الأمن الإنساني وعلاقته بالتنمية البشرية

## (مؤشر جودة التعليم أنموذجاً)

**الباحثة: زينب طارق طه**

**جامعة بغداد / كلية الآداب**

Zainab.taha2201m@coart.uobaghdad.edu.iq

**أ. م. د حمزة جواد**

**جامعة بغداد/ كلية الآداب**

hamza.khodaie@ciart.uobaghdad.edu.iq

**الخلاصة :**

لقد أصبحت مسألة جودة التعليم من القضايا المهمة والضرورية لدفع عجلة التنمية في البلاد اذ يعد بُعداً من أبعاد التنمية البشرية وهدفاً أساسياً من أهداف التنمية المستدامة وله أهمية كبيرة في كل دول العالم سواء كانت الدولة غنية أم فقيرة ، فأن توفير جودة التعليم سبباً من الأسباب المهمة لدخول الانسان الى سوق العمل حيث تكسبه المعرفة والمهارة والتدريب فتتيح له كسب معاشه وتحسين جودة حياته لذلك تعد شرطاً من شروط تحقيق الامن الاقتصادي، والامن الغذائي، والامن الشخصي، والامن المجتمعي وبالتالي فأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأمن الإنساني من خلال تحقيق أبعاده فلم يعد التعليم لوحده كافي لتحقيق الامن الإنساني والتنمية البشرية فلا بد ان تتمتع النظم التعليمية بجودة عالية وكفاءة حتى تتمكن من اعداد أجيال قادرة على الدخول الى سوق العمل بقوة وفاعلية وبناء مجتمع معرفي لتحقيق الرفاه الاقتصادي للبلد وتوفير الامن والاستقرار لأفراد المجتمع.

**الكلمات المفتاحية : الأمن الإنساني، التنمية البشرية، جودة التعليم .**

# Human security and its relationship to human development

# (Education quality index as a model)

Res. Zainab Tariq Taha Asst. Lec. Hamza jawad

**Abstract:**

The issue of quality education has become one of the important and necessary issues to advance development in the country, as it is considered a dimension of human development and a basic goal of sustainable development. It has great importance in all societies, whether rich or poor. Providing quality education is one of the important reasons for a person to enter into... The labor market is where knowledge, skill, and training are gained, allowing him to earn a living and improve his quality of life. Therefore, it is one of the conditions for achieving economic security, food security, personal security, and community security. Therefore, it is closely linked to human security through achieving its dimensions. Education alone is no longer sufficient to achieve human security. And human development. Educational systems must be of high quality and efficiency in order to be able to prepare generations capable of entering the labor market with strength and effectiveness and building a knowledge society to achieve the economic well-being of the country and provide security and stability for members of society.

**Keywords: Human security, human development, Education quality.**

**المقدمة:**

شهدت العقود الأخير اهتماماً كبيراً للإنسان وجعلته هدفا ووسيلة في "منظومة التنمية البشرية" وذلك لان تحقيق النمو الاقتصادي ليس كافياً لتوسيع خيارات وقدرات البشر وخاصتاً في مجالات الحياة المختلفة (التعليم والصحة ، والبيئة) ، اذ أصبح موضوع تنمية رأس المال البشري ذو أهمية كبير بالنسبة لصانعي السياسات وأصحاب القرار، كما تصدر الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت من اجل تحليل الواقع ومعرفة اهم السبل للوصول الى تنمية بشرية متكاملة والى تكوين "رأس مال بشري" من خلال تحسين المستوى المعيشي وتوفير الرعاية الصحية والتعليم والتدريب والتأهيل وبذلك يتحقق الامن الإنساني ويؤدي الى تنمية بشرية، ان الامن الإنساني والتنمية البشرية يكمل بعضهما البعض لان الهدف الأساسي للتنمية البشرية يكمن في" توسيع خيارات الانسان "، وان انعدام الامن الإنساني يهدد حياة الانسان ويعيق تحقيق النمو الاقتصادي مما يؤدي الى صعوبة استخدام الإمكانات البشرية في تحقيق التنمية البشرية.

كما ان غياب الامن الإنساني يقف عائقاً امام تحقيق "التنمية البشرية" اذ تعد البيئة الأمنه والمستقرة من اهم مستلزمات التنمية ، لكن ما نشهده اليوم بفعل العولمة وهيمنة الليبرالية الرأسمالية العالمية من خلال شركتها العابرة لحدود الدول مستغلتاً التقدم في مجال التكنولوجيا الرقمية لتفرض سيطرتها على اقتصاد العالم وبالأخص على الدول النامية مما أدى الى تدهور أوضاع التنمية البشرية فيها وانعدام المساواة في توزيع مواردها فتسبب في انتشار الظواهر السلبية والامراض الاجتماعية وغياب الامن الإنساني، والعراق احد هذه الدول التي عانت من تراجع مؤشر التنمية البشرية بسبب انعدام امنها الإنساني .

## المبحث الأول

## عناصر البحث الأساسية

**أولا: مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة الدراسة في كون التعليم بعداً مهماً في تحقيق التنمية البشرية (HDL) ، حيث يعمل التعليم على تطوير قدرات الانسان ومهاراته وجعله قادراً على توفير سبل العيش والدخول في سوق العمل، الا

أن مؤشرات التعليم لاتزال بعيدة عن الأهداف والتطلعات لتحقيق مستوى الجودة العالمي ووان تكون مخرجات التعليم منسجمة مع احتياجات سوق العمل من اجل تحقيق التنمية البشرية والامن الإنساني.

**ثانياً: أهمية البحث**

ان تحسين جودة التعليم يعد هدفا ومطلبا ضرورياً لتحسين نوعية الحياة و أن هذا الامر يتطلب بذل المزيد من الجهود العلمية والبحث لإيجاد الحلول المناسبة لرفع "جودة التعليم" في سبيل تحقيق أبعاد الأمن الإنساني وفي الأخص (الامن الشخصي، الامن الاقتصادي، الامن المجتمعي)، فمن هنا برزت الحاجة الملحة لدراسة هذا الموضوع والتعرف على ابرز المؤشرات الخاصة بجودة التعليم، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لتحسين هذه المؤشرات في سبيل تحقيق الامن الإنساني.

**ثالثاً: هدف البحث**

يهدف البحث الى تحليل واقع التعليم في العراق وعرض أبرز المؤشرات التي تقيس جودة التعليم لاحتساب مؤشر التنمية البشرية، إضافة الى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة فيما بين الامن الإنساني وجودة التعليم من جهة وعلاقتهما في التنمية البشرية من جهة أخرى.

## المبحث الثاني

## علاقة التنمية البشرية بالأمن الإنساني

ترجع جذور مفهوم "التنمية البشرية" الى بدايات التاريخ الإنساني في كتابات الرواد الأوائل مثل ارسطو وآدم سمث ،وروبرت مالثوس ، وكارل ماركس ، وجون ستيوارت ميل([1])، وظهر مفهوم التنمية البشرية بصورة واضحة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في الدول الغربية على الرغم من التقدم الذي حققته هذه الدول الا انها لم تصل الى حلول للازمات التي مرت بها تلك الدول وما سببته هذه الازمات من فقر ونقص في الحاجات الأساسية للفرد سواء كانت هذه الحاجات مادية او غير مادية الامر الذي انعكس على شعوبهم بصورة مباشرة، وفي ضوء هذه الاحداث ظهر مفهوم التنمية الذي ويقصد به " زيادة معدل دخل الفرد والناتج المحلي الإجمالي " ، وفسره الجانب السياسي على انه "عملية التغيير الاجتماعي الذي يشمل كل جوانب الحياة كالنمو الاقتصادي

،وحرية المشاركة السياسية ،وترسيخ المفاهيم الوطنية للدولة " ثم تطور مفهوم التنمية ليدخل ضمن علم الاجتماع والثقافة وباقي العلوم ([٢]).

وكانت البدايات الأولى لظهور مصطلح "التنمية البشرية" على يد "محبوب الحق" وجاء بعد ذلك "أمارتيا سين*"الذي دعا الى تبني منظور جديد في الامن الإنساني وإعادة النظر في مفهوم التنمية البشرية وتقويمه من جديد وان لا يتم تقيمه من خلال (دخل الفرد) لقياس معدل النمو بل يجب توسيعه ليتضمن حريات الناس وكرامتهم[٣]، ولقد تصدر هذا المصطلح اغلب الادبيات الخاصة بالتنمية والعلوم الاجتماعية وساهم برنامج الأمم المتحدة الانمائي وما يصدره من تقارير بصورة دورية من ترسيخ مصطلح التنمية البشرية وكان محور هذه التقارير وما تحتويه من فكر وسياسات وخطط تنموية هو (الانسان) اذ عدته الركيزة الأساسية للتنمية البشرية،

ولقد جاء تقرير برنامج الأمم المتحدة الانمائي بعنوان (مفهوم وقياس التنمية البشرية) لعام ١٩٩٠ ليضع تعريفا للتنمية البشرية "وهي عملية تهدف الى توسيع الخيارات المتاحة امام الناس" ، فمن حيث المبدأ فأن هذه الخيرات تخضع للتغير مع مرور الوقت، اما من ناحية التطبيق فأنها على جميع مستويات التنمية وترتكز على ثلاث خيرات "هي أن يعيش الانسان حياة طويلة تخلو من العلل"، "وان يكتسب المعرفة"، "وان يحصل على ما يكفيه من مواد من اجل عيش حياة كريمة" ، فإذا فقد أحد هذه الخيرات سيتسبب ذلك في ضياع الكثير من الفرص ، كما دعى التقرير الى ان يتم تمويل التنمية البشرية بدلاً عن المشاريع الغير ضرورية والانفاق العسكري ووجهة دعوة الى الدول النامية بالالتزام بالتنمية([٤])، ولقد طرح التقرير مؤشراً عالمياً مركباً من اجل قياس التنمية البشرية وهي:([٥]).

| نوع البعد | مقياس البعد |
|---|---|
| الصحي | يقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة |
| التعليمي | يقاس بنسبة الإلمام بالقراءة والكتابة |
| المستوى المعاشي | يقاس بمؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي المعدل بالقوة الشرائية للدولار |

وجاء تعريف التنمية البشرية في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٣الذي يحمل عنوان (المشاركة الشعبية) "بأنها تنمية الناس من اجل الناس وبواسطة الناس" وتنمية الناس مرتبطة بمفهوم التنمية البشرية من خلال توفير التعليم والصحة والتدريب أي الاستثمار في رأس المال البشري ، ويقصد بالتنمية من اجل الناس ان يتم توزيع

عائدات النمو الاقتصادي توزيعا عادلاً أي إعطاء فرصة المشاركة لجميع الناس[٦] ، كما يشير هذا التقرير الى ضرورة تمكين الشعوب وان يشاركوا في عملية التنمية وفي جميع الأصعدة الاقتصادية، واجتماعية، وسياسية.

اما تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٤) الذي يحمل عنوان (الابعاد الجديدة للأمن الإنساني) فقد حاول تفسير الاستدامة في الامن البيئي والعدالة بين الأجيال، كما أعاد التقرير الية احتساب مؤشر التنمية البشرية ليتراوح بين (٠-١) وأضاف احتساب مؤشر جديد هو قيمة الحرمان الى دليل التنمية البشرية.

ان نهج التنمية البشرية يلتزم بما لم يتحقق بعد وعلى جميع القضايا التي تتطلب اهتماماً عالمياً وهذه القضايا كثيرة ومنها الفقر والحرمان وعدم المساواة وغياب الامن، بالإضافة الى حماية البيئة واستدامة الرفاه وتوفير الحريات الأساسية كما يتصف هذا النهج بالمرونة وفق ما تؤول الية حياة البشرية على هذا الكوكب([٧]).

ومما تقدم يتضح لنا ان محور الامن الإنساني والتنمية البشرية هو (الانسان) اذ يجب ان يكون الغاية، كما انهما يركزان على هدف أساسي وهو (كرامة الانسان واحتياجاته المادية والبدنية)، ان كل من الامن الإنساني والتنمية البشرية ينظران الى الفقر وعدم المساواة بأنهما السبب الرئيسي في استضعاف الافراد.

اما بالنسبة لمفهوم الامن الإنساني فهو جزء من النموذج الكلي للتنمية ولقد تبلور مفهوم الامن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية لعام(١٩٩٤) ويعد الوثيقة الرئيسية التي اعتمدت هذا المفهوم وكانت نقطة البداية ، ومن الواضح وجود تناغم بين المفهومين فالتنمية البشرية هي "توسيع خيارات الناس" و الامن الإنساني هو " قدرة الناس لممارسة هذه الخيارات بصورة امنه وبحرية تامة وبطريقة مستدامة([٨])،وهذا يؤكد مدى تكاملية العلاقة ما بين المفهومين فأن الفشل في تحقيق التنمية البشرية سوف يؤدي الى الفقر والحرمان وعدم الوصول الى الفرص الاقتصادية مما يودي الى انعدام المساواة التي قد ينتج عنها العنف والصراعات مما يجعل الامن لإنساني مهدداً بصورة مباشرة .

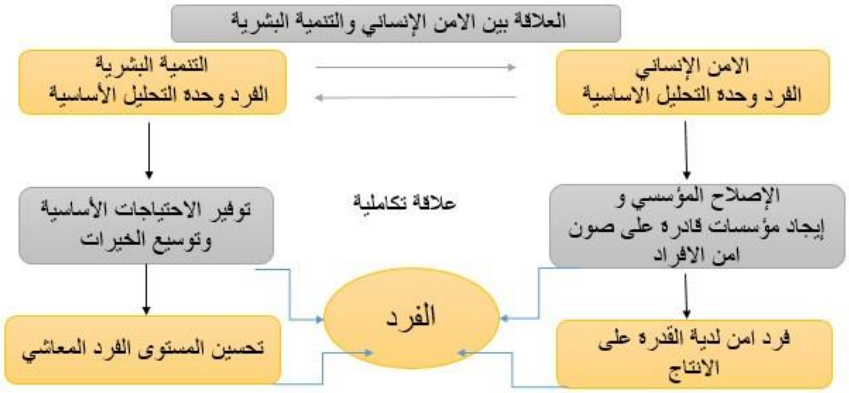


الشكل من عمل الباحثة

ان البلدان التي تعاني تراجع في مسارات التنمية تعاني في الغالب من الفقر وانعدام المساواة كما تتسبب في حالة اللأمن وبصعوبة الوصول الى تنمية بشرية مما ينعكس على الخدمات الأساسية الضرورية لبقاء الحياة وهي (التعليم والصحة والمستوى المعاشي).

كما تتعرض البلدان المتأثرة بالأزمات والنزاعات الى تحديات وتداعيات كبير ومواطن ضعف وفي الغالب تكون غير قادرة على الإيفاء بالالتزامات المفروضة عليها من اجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠) ، حيث يشير تقرير صادر عن منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي الى ان (٨٥%) من سكان البلدان التي تعاني من النزاعات والأزمات والتي يقدر عدد سكانها ب(٢) مليار شخص بأنهم معرضون للفقر المدقع بحلول عام (٢٠٣٠)([٩])، والعراق واحداً من هذه الدول التي عانت وعلى مدى عقود من الازمات والحصار والحروب والإرهاب والامراض والأوبئة وخاصتا جائحة (كوفيد-١٩) وما وتركته من أثر عميقة وسلبية على تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها وعلى الخطط واستراتيجية الفقر التي سعى العراق الى تحقيقها قبل حدوث "جائحة كورونا" الا ان الجائحة تسببت بتراجع مؤشرات الصحة والتعليم والاقتصاد.

**المطلب الأول جودة التعليم في مؤشر التنمية البشرية في العراق(HDI)**

ان مؤشر التنمية البشرية(Human Development Index) هو مؤشر تم ابتكاره من قبل هيئة الأمم المتحدة (UNDP) اذ يشير الى مدى رفاهية الشعوب على مستوى العالمي وتصدر له تقارير سنوية كانت بدايتها عام ١٩٩٠والغرض الأساسي من ابتكار هذا المؤشر هو تحسين أوضاع الناس في دول العالم كافة

،ويقيس ايضاً قدرة الدول على توفير العمل اللائق وتحسين المستوى الاجتماعي على اعتبار ان البشر هم الثروة التي تحتاج الدول الى تنميتها ، ان آلية احتساب المؤشر تتم وفق تقسيمات محددة وضعت اذ تنحصر قيمة لمؤشر بين (١-٠)، ويترتب مستوى الدول وفق قيمة المؤشر ويتم تصنيفها الى الدول المتقدمة التي توفر لمواطنيها افضل سبل العيش وتحفظ كرامتهم اما المستوى الثاني من الدول هي التي تكون في طور النمو وهي الدول التي تسعى الى تحسين أوضاعها وإصلاح اقتصادها اما المستوى الثالث فهي ما يطلق عليها بدول العالم الثالث وهي دول تمتلك الموارد لكنها لم تتمكن من استخدامها بصورة صحيحة وهي بذلك تفتقر الى تحقيق النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي ولكل مستوى درجات محددة وهي كالتالي :(٠.٥٥٠) للدول المنخفضة، و(٠.٥٥٠ – ٠.٧) للدول متوسطة التنمية البشرية ، و(٠.٧٠٠ – ٠.٧٩٩) للدول مرتفعة التنمية البشرية ، و(٠.٨٠٠) للدول ذات التنمية البشرية العالية جداً وهو اعلى مستوى في التصنيف([١٠])

ان البلدان التي تصنف على انها دول ذات تنمية بشرية منخفضة غالباً ما نجدها تعاني من **معدلات فقر مرتفعة وصعوبة الوصول الى الرعاية الصحية وضعف في التعليم** كما ان مستوى الدخل غالباً ما يكون منخفض ويكون متوسط العمر منخفض ايضاً وزيادة في معدلات الولادات، ومن خلال هذه المؤشرات يتم تحديد البدان التي تحتاج الى المساعدة كما يتم تحديد البلدان الأقل نمواً ([١١])، ويصنف العراق بأنه واحداً من الدول المتوسطة التنمية البشرية حيث أظهرت البيانات الموجودة على موقع الأمم المتحدة بأن ترتيب العراق في التسلسل الدول هو(١٢١) من بين (١٩١) ، اذ تشير بيانات العراق من عام (١٩٩٠-٢٠٢١) الى ان مؤشر التنمية البشرية في العراق قد تغير من (٠.٥٢٨ – ٠.٦٨٦)أي ان نسبة التغيير بلغت (٢٩.٩%) ، حيث تغير متوسط العمر المتوقع عند الولادة بمقدار (١١.٩)عاماً ، وتغير متوسط سنوات الدراسة بمقدار (٤.٤) سنوات ، وتغيرت سنوات الدراسة المتوقعة بمقدار(٢.٥) اما نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في العراق فتقدر بنحو(٣٧.٦%)([١٢])،تعد قيمة المؤشر التي حققها العراق أقل من متوسط البلدان العربية والبالغ (٠.٧٠٨) وعند اخذ عدم المساواة بعين الاعتبار يخسر مؤشر التنمية البشرية (١٩.٢%) ويرجع السبب في ذلك الى **عدم المساواة في التعليم** .

اما على مستوى الوطن العربي فقد جاء العراق في الترتيب (١٤) عربياً ، كما سجل تراجعاً في مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة اذ حقق العراق المرتبة ( ١١٣) في مؤشر التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠ من بين (١٦٦) دولة وبلغت نقاطه (٦٣.١) نقطة اما عربياً فقد احتل المرتبة (١٢)[١٣]، وبالنظر لهذه المؤشرات نجد العراق متراجعاً عربياً وعالمياُ بسبب الازمات المزدوجة التي مر بها على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتتجلى الازمة الاقتصادية بكون العراق دولة ريعية تعتمد كلياً على النفط في تحقيق النمو الاقتصادي اذ يشكل النفط (٨٥%) من ميزانية الحكومة العراقية و(٤٢%) من الناتج المحلي الاجمالي حيث عانى العراق من تقلبات في أسعار النفط ، كما ان لضعف السياسات الاقتصادية المتبعة والفساد المالي والاداري دور كبير لهذا التراجع ، اما الازمة الصحية وانتشار جائحة "كوفيد –١٩ " تسببت بانعكاسات سلبية كبيرة على الناتج المحلي الإجمالي في عام(٢٠٢٠) والذ يعد اكبر انكماش شهده العراق منذ (١٩٩٩) بعد عامين من الإصلاح حيث انكمش الناتج المحلي الإجمالي بمقدار(١٢–%) في عام ٢٠٢٠ ،وان السبب الرئيسي وراء هذا الانكماش يرجع الى انخفاض الطلب العالمي على النفط بالإضافة الى التزامات العراق بشأن تخفيضات انتاج أوبك ،اما القطاع غير النفطي فقد شهد انكماشا بمقدار (٩%) ([١٤])،مما تسببت بضرر كبير للبنى الاجتماعية وادت الى ضعف قدرة الناس في مواجهة التحديات والنقص الحاد في سبل العيش والموارد إضافة الى انعدام الامن الغذائي والفقر وتدهور الخدمات الصحية المقدمة مما أدى الى تدهور الامن الإنساني في العراق وتراجع مؤشر التنمية البشرية .

**المطلب الثاني: مؤشر جودة التعليم**

ويقصد بجودة التعليم "هي كل الجهود التي يبذلها العاملين في القطاع التربوي من أجل رفع مستوى مخرجات العملية التربوية بما ينسجم مع حاجات المجتمع ، حيث تستلزم هذه الجهود تطبيق المعايير التربوية والتعليمية اللزمة لتحسين مستوى المنتج التربوي عن طريق تكاتف جهود العاملين في هذا المجلات اضافة الى العمل وفق المعايير التعليمية من أجل رفع مستوى المخرجات التعليمية بأقل كلفة وجهد في سبيل تحقيق الأهداف التربوية والمجتمعية واعداد الملاكات المؤهلة علمياً "([١٥]).

اذ يعد مؤشر جودة التعليم من المؤشرات بالغة الأهمية بالنسبة للتنمية البشرية وذلك لأنه يحقق طفرة نوعية ويعمل على رفع مستوى المعرفة وتوسيع المدارك العقلية والفكرية مما يجعله عاملاً لرفع مستوى الإنتاج وبكفاءة عالية كما ينعكس على زيادة ثروات المجتمع([١٦])، ولقد نص الإعلان العالمي لحقوق

الانسان في باريس عام (١٩٤٨) على " يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الانسان إنماءً كاملاً، وإلى تعزيز احترام الانسان والحريات الأساسية "لكن الإعلان العالمي في ذلك الحين لم يذكر أهمية الجودة في التعليم الا ان الاعلان العالمي بشأن التعليم للجميع لعام ( ١٩٩٠) أشار الى ضرورة تحسن النوعية الرديئة للتعليم وأن يكون التعليم في متناول الجميع وعلى مستوى العالم وأكد التقرير على ان الجودة في التعليم هي شرط أساسي لتحقيق الهدف فالالتحاق بالتعليم ليس كافياً لتنمية الفرد والمجتمع لذلك تم العمل "التنمية المعرفية للأطفال" عن طريق تحسين جودة التعليم ، وعد ذلك حق من حقوق كل طفل وان الجودة هي "جوهر عملية التعليم " .

**واقع مؤشرات التعليم في العراق**

يعاني التعلم في العراق من مشكلات عديدة ادت الى انخفاض كفاءته في تلبية متطلبات الأجيال الحالية فأن مؤشرات التعليم لاتزال متدنية ولا تصل الى الأهداف المطلوبة ولازال نظام التعليم يعاني من عدم

قدرته على مواجهة العوائق التي تقف امامه كالأمية والتسرب المدرسي وتحقيق المساواة في التعليم بين الذكور والاناث وهذا ما يشكل تحدي كبير امام تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، ومن خلال قراءة واقع التعليم في العراق وابرز مؤشرات حيث بلغت نسبة الامية (١٥%) من السكان بعمر (١٠) سنوات فأكثر وبلغت نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي بعمر (١٠) سنوات فأكثر (٣١%) فقط للإناث و(٣٣,٦%) للذكور ، بينما التحق ثلث السكان تقريباً على التعليم المتوسط ، اما الالتحاق بالإعدادية فما فوق فتبلغ نسبتهم (١٩%) فقط وتعد هذه النسب متفاوتة وفقاً لنوع البيئة فقد بلغت نسبة الامية للإناث بعمر (١٠) سنوات على ضعف الذكور (٢٠%) و(١٠%) على التوالي ، وان التفاوت بين الريف والحضر فقد بلغت نسبة الامية في الريف (٢١%) وفي الحضر (١٣%) ولقد سجلت بغداد ادنى نسبة حيث بلغت (١٠%) تليها محافظات إقليم كردستان بنسبة تبلغ (١٥%) ، اما باقي المحافظات فقد بلفت (١٩%) [١٧]

**ومن ابرز المؤشرات التي تعنى بجودة التعليم :**

١- **مؤشر التكافؤ في مؤشرات التعليم:** تشير البيانات الى تكافؤ الفرص بين الجنسين في كل مراحل التعليم.

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء/قسم إحصاءات التنمية البشرية : تقرير أهداف التنمية المستدامة ، ٢٠٢٢، ص٢٦

٢- **معدلات الالتحاق في التعليم:** تشير نتائج المسح العنقودي في العراق للعام (٢٠١٨) الى ان معدل صافي الالتحاق للمرحلة الابتدائية بلغ (٩١.٦%) اما مؤشر التكافؤ بين الجنسين للمرحلة الابتدائية فقد بلغ (٠.٩٧%) ، اما المرحلة المتوسطة فقد بلغ معدل صافي الالتحاق (٥٧.٥%) فيحين كان مؤشر تكافؤ بين الجنسين (١.٠٠%) ، وفيما يخص المرحلة الإعدادية فقد بلغ معدل صافي الالتحاق (٣٤.٦%) اما مؤشر التكافؤ بين الجنسين فقد بلغ (١.١٥%) [١٨] ، ومن خلال هذه المؤشرات نجد ان انخفاض نسبة الالتحاق في التعليم المتوسط والاعدادي مقارنتاً بالمرحلة الابتدائية مما يبين وجود فجوة كبيرة بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، فأن معدلات المرحلة المتوسط اقل من مخرجات المرحلة الابتدائية ، وكذلك الامر بالنسبة لمخرجات التعليم الثانوي ،اما فيما يخص التعليم العالي فأن معدل الالتحاق فيها اقل بكثير من مخرجات الثانوية ،وهذا يبين التسرب الحاصل وضياع فرص التعليم على فئات كثير وحرمانهم من فرصة التعليم ويسبب اختلالاً في بنية المنظومة التعليمية بأكملها مما يؤثر على سوق العمل وعلى فرص الاستثمار والنمو الاقتصادي .

٣- **معدلات التسرب في التعليم الابتدائي :** يشير تقرير صادر عن منظمة اليونيسف الى ان ٣ مليون و٢٠٠ طفل في العراق في سن الدراسة لكنهم خارج المدرسة اذ يعد امر مقلق للغاية ومن خلال الشكل

التالي نجد ان اعلى محافظة في اعداد الطلاب المتسربين من الدراسة في محافظة ميسان ثم تليها محافظة بابل والشكل التالي يوضح نسب التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي حسب المحافظة والجنس.

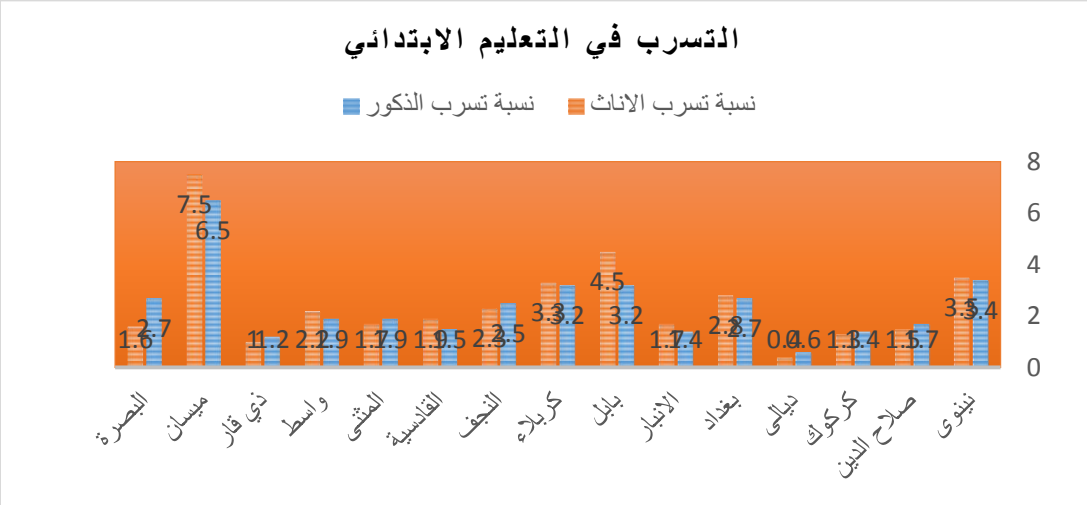


**الشكل رقم(١) نسب التسرب في التعليم الابتدائي**

**المصدر: جمهورية العراق ،وزارة التربية ، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (٢٠٢٢ – ٢٠٣١)**

٤- **معدلات محو الامية في العراق:** أصبحت الامية ظاهره خطيرة ومؤشر سلبي للغاية فبعد ان كان العراق في السبعينات يتصدر دول المنطقة في جودة التعليم يعاني اليوم من زيادة معدلات الامية والجهل بين افراد مجتمعه رغم كل البرامج التي سعت الحكومة العراقية الى تطبيقها للحد من هذه الظاهرة الخطيرة ، حيث زادة معدلات الامية في السنوات الأخيرة وبشكل ملحوظ وخاصتا بين الاناث وهي ظاهرة تهدد المجتمع بأكمله ، اذ تشير البيانات الإحصائية بعد عام ٢٠٠٣ الى ان نسبة الامية بين الاعمار (١٥-٢٥)سنه ارتفعت بحدود( ٦٥%) ، ووفق تقرير لليونيسكو بأن العراق جاء بالمرتبة الرابعة من الدول المتخلفة لعام (٢٠٠٤)، اما في عام ٢٠٠٧ اصبح عدد الاميين في العراق قرابة (٦) مليون أمي وفي ٢٠٠٧ قد تجاوز العدد (٧) ملايين أمي([١٩])، ومن خلال هذه البيانات يتبين ان ظاهرة الامية تمثل حاجزاً كبيراً يقف عائقاً امام منظومة البناء التربوي اذ يمر قطاع التعليم بأزمة كبيرة فالتقديرات تشير الى فقر التعليم "أي انه نسبة الأطفال الذين لا يمكنهم قراءة نص بسيط وفهمه في سن العاشرة"([٢٠]).

جدول رقم (١) معدل الامية في العراق بعد ٢٠٠٣

| السنة | معدل الامية في العراق (١٥ فأكثر) | | |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الاناث | المعدل الإجمالي |
| ٢٠٠٤ | ١٥.٩ | ٣٥.٨ | ٢٥.٨٥ |
| ٢٠٠٦ | ٤٣.٤ | ٧٤.٨ | ٥٩.١ |
| ٢٠٠٩ | ١٣.٧ | ٣٠.١ | ٢١.٩ |
| ٢٠١٠ | ١٤.٠ | ٢٩.٤ | ٢١.٧ |
| ٢٠١٦ | ١٤.٣ | ٢٦.٣ | ٢٠.٣ |
| ٢٠١٨ | ٤٣.٨ | ٥٦.٠ | ٤٩.٩ |
| ٢٠١٩ | ٣٦.٨ | ٤٤.٤ | ٤٠.٦ |

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للحصاء،

عدد مراكز محو الامية في العراق للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (١٢٢٢) مركز موزع حسب الريف والحضر كما في الشكل التالي:

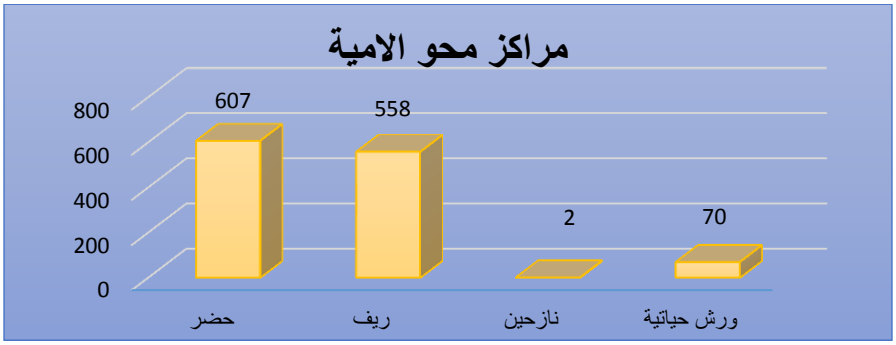


الشكل رقم (٢) عدد مراكز محو الامية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

**المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية ، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (٢٠٢٢ – ٢٠٣١)**

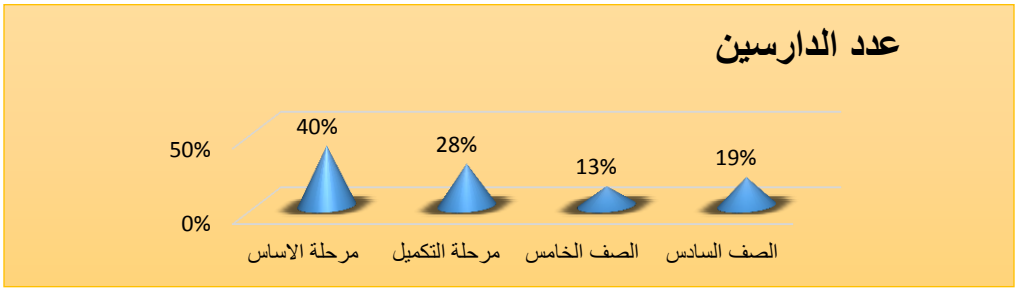


الشكل رقم (٣) يبين عدد الدراسين في مراكز محو الامية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية ، الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (٢٠٢٢ – ٢٠٣١)

وقد بلغ عدد الدارسين في مراكز محو الامية (٦٦٤٠٦) طالب وطالبة وكانت نسبة الاناث منهم (٤٣%) وكانت اعلى نسبة لأعداد الطلبة الملتحقين في مرحلة الاساس اذ كانت نسبتهم (٤٠%) ويليها الملتحقين بمرحلة التكميل بنسبة (٢٨%) ويليها الملتحقين بالصف الخامس والسادس وكما موضح في الشكل أعلاه.

**٥- البنية التحتية المدرسية و (مؤشر طالب/ معلم )، (طالب / شعبة)**

تبين المؤشرات نقص في عدد المدارس اذ يبلغ هذ النقص (٦١٩٤) بناية توزعت على جميع المحافظات ([٢١])، وان السبب في هذا النقص بعود الى الازمات والحصار التي مر بها العراق إضافة الى العمليات الإرهابية التي أدت الى تدمير المدارس الامر الذي تسبب بقلة الأبنية المدرسية ، اما بالنسبة الى مؤشر طالب / معلم فتشير البيانات الى زيادة هذا المؤشر لعام( ٢٠٢٠-٢٠٢١ ) بمقدار (٦) طلاب عن العام الدراسي( ٢٠١٦-٢٠١٧). اذ كان المؤشر (٢٤) طالب /معلم وارتفع الى (٢٩) طالب / معلم في عام (٢٠٢٠ -٢٠٢١) ، اما بالنسبة لمؤشر طالب /صف فأن الصفوف تعاني من الاكتظاظ في عدد الطلاب اذ يشهد هذا المؤشر ارتفاع كبير للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠) فنجد ان في الصف الواحد (٥٧ طالب/ الشعبة ) بعد ان كان في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) عدد الطالب (٤٤ طالب / الشعبة ) وهذا الاكتظاظ له اثار سلبية على جودة التعليم في العراق لانحرافه عن المعدل العالمي (٣٠طالب /الشعبة).

**٦- الانفاق على البحث والتطوير**

ان الانفاق على البحث والتطوير يعد استثمار في رأس المال البشري حيث تقوم الدول المتقدمة بزيادة انفاقها على البحث والتطوير من أجل تطوير الكفاءات والقدرات البشرية مما يؤدي الى رفع الإنتاجية في العمل ويحقق

النمو الاقتصادي المستدام ويقلل من البطالة ويشكل الوعي الثقافي لدى افراد المجتمع، اما في الدول النامية فغالباً ما يكون الانفاق على هذه الجوانب اقل بكثير والعراق واحد منها اذ يعد الانفاق الحكومي على البحث والتطوير والتعليم بصورة عامة قليل مقارنة بالدول المجاورة له وحسب تقديرات البنك الدولي فأن العراق قد أنفق عام ٢٠١٩ (١٠.٢%) تريليون دينار عراقي وهو اقل بكثير من المعدل الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والبالغ (١٤.٠%) ، اما الجدول الاتي يبين الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي وكما يلي :

**جدول رقم(٤) نسبة الإنفاق على الخدمات الأساسية(التعليم، الصحة الحماية الاجتماعية ) الى الانفاق الحكومي العام للسنوات (٢٠١٦-٢٠٢١)**

| التفاصيل | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ | ٢٠١٨ | ٢٠١٩ | ٢٠٢٠ | ٢٠٢١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التعليم | ٢٦.٧ | ٢٨.٠ | ٢٧.٨ | ٢٣.٣ | ٢١.٠ | ٢١.٥ |
| الصحة | ١١.١ | ٩.١ | ١٠.٢ | ١٠.٢ | ٩.٦ | ١١.٣ |
| الحماية الاجتماعية | ١.٩ | ٣.١ | ٣.٢ | ٣.٥ | ٥.٢ | ٦.٦ |

**المصدر: زوارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٢، ص١٠**

**جدول (٣) يبين الانفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للسنوات (٢٠١٥-٢٠٢٠)**

| ٢٠١٥ | ٢٠١٦ | ٢٠١٧ | ٢٠١٨ | ٢٠١٩ | ٢٠٢٠ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٠.٠٤ | ٠.٠٤ | ٠.٠٤ | ٠.٠٤ | ٠.٠٣ | ٠.٠٤ |

**المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء-قسم إحصاءات التنمية البشرية : التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٢، ص٤**

## المبحث الثالث

## أثر جودة التعليم على الامن الإنساني

ان جوهر الامن الإنساني هو صون كرامة الانسان والسعي لجعله فرداً مستقلاً يتمتع بجميع حقوقه الأساسية وان يتمتع بالحرية الكاملة لكي يكون قادراً على الابداع والابتكار في شتى مجالات الحياة فكلما كان الانسان ممكنا كلما كان قادراً على الإنتاج والتقدم والرقي ، ولأجل تحقيق الامن التعليمي لابد ان يشعر المجتمع بالطمأنينة والامن لكي يتوفر لهم المناخ الملائم للأبداع والإنتاج وتقع على عاتق المؤسسات التعليمية نشر الطمأنينة والأمان و بذلك يتوفر المناخ الملائم للعملية التعليمية" فلا مستقبل من دون تربية ولا تربية من دون تعليم" [٢٢]، وتقف اما تحقيق الامن الإنساني تهديدات عديدة منها تهديدات مباشرة تتعلق العنف والموت والجرائم العنيفة والتعويق ومنها كقتل النساء والأطفال والإرهاب والابادة الجماعية ومنها غير مباشرة مثل الفقر و الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع البشر والامراض والاوبئة وعدم تكافؤ الفرص والنمو السكاني او نقص النمو السكاني والركود الاقتصادي([٢٣]) ،اما اليوم فقد شهد العالم تهديدات جديدة كما بين ذلك تقرير صادر عن الأمم المتحدة وتتلخص هذه التهديدات في (الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الرقمية ،انعدام المساواة الافقية ، الصراعات المسلحة والتهديدات الصحية)([٢٤]) هنالك ارتباط بين الامن الإنساني وجودة التعليم ويظهر هذا الارتباط بشكل واضح، كما يعد مؤشر جودة التعليم احد المتطلبات الأساسية لتحقيق "التنمية البشرية حتى يتمكن الافراد من تطوير مهاراتهم وخبراتهم ويصبحون اكثر تمكين في توفير سبل العيش التي تعد ضرورة من ضروريات الحياة وشرط من شروط تحقيق الامن الإنساني .

كما يعد التعليم امر ضروريا للتوعية بمفهوم الامن الإنساني ونشر التوعية بأهميته من خلال تضمينه في المقررات التعليمية في كافة المراحل والمستويات التعليمية اذ يقع على عاتق النظام التعليمي بكل اشكاله من (مدرسون، وأساتذة جامعيون، ومراكز البحث، والتطوير، والمناهج العلمية) مهمة التوعية المجتمعية بضرورة تحقيق الامن الإنساني، اذ ان الامن الإنساني والتعليم شرطين أساسيين من شروك تحقيق التنمية البشرية فمن خلال تحقيق هذين الشرطين يتاح للإنسان الفرصة للمشاركة في العمليات التنموية ،اذ يشكل التعليم وتوسيع المهارات من اهم المدخلات لعملية التنمية البشرية وذلك من خلال بناء القدرات البشرية ، بالإضافة الى ان التدريب والتعليم يعدان من ضروريات التحول الاقتصادي وذلك لما يوفران من فرص عمل ومهارات ، وبناء القوى العاملة والاستفادة من التكنولوجيا حيث يساهم ذلك في التغير ونقل البلد الى المزايا التنافسية ([٢٥])

**الاستنتاجات:**

١- تعد جودة التعليم بعد من أبعاد التنمية البشرية.

٢- ان تحقيق مؤشر جودة التعليم امر بالغ الأهمية للنهوض بالواقع الإنساني وتحقيق التنمية البشرية وحفظ كرامة الانسان لان الانسان هو غاية التنمية ووسيلتها.

٣- هناك العلاقة بين التنمية البشرية والامن الإنساني علاقة تكاملية فأن تحقيق أحدهما شرطاً لتحقيق الاخر.

٤- يقع العراق في المرتبة (١٢١) من أصل (١٩١) دولة ومنطقة بمؤشر قيمته (٠.٦٨٦) ويعد تصنيفه ضمن الدول متوسطة التنمية البشرية، هنالك فجوة كبيرة بين العراق والدول العربية وخاصة المجاورة في مؤشر التنمية البشرية.

٥- تظهر المعطيات والمؤشرات الى ان واقع التعليم في العراق لا يزال يعاني من تحديات في ظل انخفاض جودة الأنظمة التعليمية وتهالك البنية التحتية المدرسية والجامعية، وقلة الكوادر التعليمية، وارتفاع معدلات التسرب المدرسي.

**التوصيات:**

١- السعي الى تحقيق جودة التعليم من خلال اعداد الخطط والاستراتيجيات المبنية على أسس علمية رفع كفاءة النظم التعليمية .

٢- تدريب ورفع كفاءة الملاكات التعليمية وتوفير البنية التحتية المدرسية وفق مبدأ المرونة حيث تكون مستجيبة للتعليم الرقمي.

٣- زيادة الانفاق على قطاع التعليم بما يتناسب مع الزيادة الحاصلة في النمو السكاني.

٤- مراعاة توفير الخدمات التعليمية والاولويات حسب النقص والحاجة لسد الفجوات بالنسبة الى التوزيع السكاني.

**هوامش البحث:**

* أمارتيا سين هو أستاذ في جامعة توماس دبيلو لامونت ، واستاذ اقتصاد وفلسفة في جامعة هارفرد يعد من المؤسسين لنهج التنمية البشرية (المصدر: تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٠) .

[١]- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤، ص١٤.

[٢]- محمد حسن محمود: بناء مؤشرات إحصائية للتنمية البشرية في جمهورية العراق، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٣، ص٢٧.

[٣]- م. م حسين باسم عب الأمير: الامن الإنساني وعلاقته بالتنمية البشرية وحقوق الانسان، مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد (٢٤) ص٥٤٢.

[٤]- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠( مفهوم وقياس التنمية البشرية ) ، ١٩٩٠، ص٥

[٥]- د. عدنان ياسين مصطفى: الامن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية ، العارف للمطبوعات والنشر، العراق ،الطبعة الأولى ، نيسان ٢٠٠٩ ، ص ١٥.

[٦]- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٣.

[٧]- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) وبيت الحكمة: التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠١٤، الطبعة الأولى ، ٢٠١٤، ص١٦.

[٨]- أ . د مثال عبد الله العزاوي : السياسة الاجتماعية والامن الإنساني في العراق ، دار نيبور للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى ،٢٠٢٢، العراق-الديوانية ، ص٢٣٢.

[٩]- د. عدنان ياسين مصطفى :جائحة كورونا وأهداف التنمية المستدامة في العراق التضامن الإنساني في مجتمع متحول ، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثالثة ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، ملحق ٢، ٢٠٢١، ص٧٣٨.

[١٠] متاح على موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال الرابط : https://hdr.undp.org/data-center/specific-country-data#/countries/IRQ

[١١]–د. باسم خريسان : العراق في مؤشرات التنمية البشرية ٢٠٢٠ ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠ ، ص٣ .

[١٢]– متاح على موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال الرابط : https://hdr.undp.org/data-center/specific-country-data#/countries/IRQ

[١٣]– د. عدنان ياسين مصطفى: التنمية البشرية والاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في العراق (التحديات والفرص)،٢٠٢١، ص٤.

[١٤]– العراق – البوابة العربية للتنمية على الموقع : العراق | البوابة العربية للتنمية(printfriendly.com)

[١٥]– وسام أبراهيم عنبر : جودة التعليم كأحد مقومات حق الانسان في التعليم ، مؤسسة افاق التنمية البشرية ، ٢٠٢٣ص٢٠.

[١٦]– أبراهيم خليل سلطان القصير : الفساد المالي والإداري وأثره على مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥–٢٠١٣) ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة القادسية ، ٢٠١٧،ص٣٢–٣٥.

[١٧]- جمهورية العراق ، المجلس الأعلى للسكان، الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية ، ٢٠٢٣ ، ص١١

[١٨]- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)، ٢٠١٨، ص٢٥٠

[١٩]– أ. د وسن سعيد عبود: محاولات محو الامية في تاريخ العراق المعاصر، جامعة بغداد بحث منشور ٢٠٢١، ص٤

[٢٠]– البنك الدولي للإنشاء والتعمير –المؤسسة الدولية للتنمية مجموعة البنك الدولي: حقبة جديدة في مجال التنمية، تقرير السنوي، ٢٠٢٣، ص٥٦.

[٢١]- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، وثيقة الاستجابة وخطة التعافي من تداعيات ازمة (COVID-19) ،٢٠٢١، ص٢٢.

[٢٢]- أ.د مثال عبد الله العزاوي : السياسات الاجتماعية والامن الإنساني في العراق ،مصدر سابق الذكر ، ص٢٤٨.

[٢٣]- محبوب الحق والامن الإنساني: نشرة التنمية البشرية ، بيت الحكمة ، بغداد ،العدد٥، السنة الأولى ، آيار -٢٠٠٦، ص٢

[24] --United Nations Development programme: new threats to human security in the Anthropocene ,Demanding greater solidarity ,2022,p3.

[٢٥]– د. عدنان ياسين :السياسات الاجتماعية والمخاض التنموية للحماية الاجتماعية في العراق (خيارات التحول لحقبة مستدامة)، منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٣، ص٣٧.

## المصادر:


١- Stewart, Frances (2004). "Development and Security", Centre for Research on Inequality, Human Security, and Ethnicity (CRISE), London: University of Oxford. p4. http: //tinyurl. com/hdngoz8

٢– أ. د مثال عبد الله العزاوي: السياسة الاجتماعية والامن الإنساني في العراق ، دار نيبور للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى، العراق،٢٠٢٢ ، ص٢٣٢، ص٢٤٨.

٣– أ. د وسن سعيد عبود: محاولات محو الامية في تاريخ العراق المعاصر، جامعة بغداد بحث منشور ٢٠٢١، ص٤

٤– أبراهيم خليل سلطان القصير: الفساد المالي والإداري وأثره على مؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥–٢٠١٣)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص٣٢–٣٥.

٥– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠(مفهوم وقياس التنمية البشرية)، ١٩٩٠، ص٥.

٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص٣.

٧- البنك الدولي للإنشاء والتعمير –المؤسسة الدولية للتنمية مجموعة البنك الدولي: حقبة جديدة في مجال التنمية، تقرير السنوي، ٢٠٢٣، ص٥٦.

٨- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤(أبعاد جديدة للأمن الانساني)، ١٩٩٤، ص١٤.

٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (undp) وبيت الحكمة: التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠١٤، الطبعة الأولى، ٢٠١٤، ص١٦.

١٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء/قسم إحصاءات التنمية البشرية: تقرير أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢٢، ص٢٦.

١١- جمهورية العراق ، المجلس الأعلى للسكان، الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية ، ٢٠٢٣ ، ص١١

١٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)، ٢٠١٨، ص٢٥٠

١٣- حسين باسم عبد الأمير: الامن الإنساني وعلاقته بالتنمية البشرية وحقوق الانسان، مركز الدراسات الاستراتيجية، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد (٢٤) ص٥٤٢.

١٤- د. باسم خريسان : العراق في مؤشرات التنمية البشرية ٢٠٢٠ ، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠ ، ص٣

١٥- د. عدنان ياسين: السياسات الاجتماعية والمخاض التنموية للحماية الاجتماعية في العراق (خيارات التحول لحقبة مستدامة)، منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٣، ص٣٧.

١٦- د. عدنان ياسين مصطفى: التنمية البشرية والاجتماعية واهداف التنمية المستدامة في العراق (التحديات والفرص)،٢٠٢١، ص٤

١٧- د. عدنان ياسين مصطفى: جائحة كورونا وأهداف التنمية المستدامة في العراق التضامن الإنساني في مجتمع متحول، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثالث، ملحق ٢، ٢٠٢١، ص٧٣٨.

١٨- د. عدنان ياسين مصطفى: الامن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق، معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، العارف للمطبوعات والنشر، العراق، الطبعة الأولى، نيسان ٢٠٠٩، ص ١٥.

١٩- العراق – البوابة العربية للتنمية على الموقع : العراق | البوابة العربية للتنمية(printfriendly.com)

٢٠- متاح على موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال الرابط : https://hdr.undp.org/data-center/specific-country-data#/countries/IRQ.

٢١- محمد حسن محمود: بناء مؤشرات إحصائية للتنمية البشرية في جمهورية العراق، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، رسالة ماجستير منشورة، ٢٠١٣، ص٢٧.

٢٢- وسام أبراهيم عنبر: جودة التعليم كأحد مقومات حق الانسان في التعليم، مؤسسة افاق التنمية البشرية، ٢٠٢٣ص٢٠.